



### ملخص وجوائز لقاءات ريف 2024 :

نسخة متميزة احتفت بالتنوع والنضال ضد الفكر الأحادي والمجتمعات ذات اللون الواحد

شارك ما يقرب من 3000 شخص من جميع أنحاء لبنان في لقاءات ريف في القبيبات من 26 إلى 28 تموز 2024 الماضي. ركزت هذه الدورة السادسة على التنوع البيولوجي والبشري وشهدت أول عرض للأفلام اللبنانية الثمانية القصيرة الناتجة عن برنامج "التنوع البيولوجي والسينما" والتي نالت استحسان الجمهور. للسنة الثانية على التوالي جمع برنامج سفراء ريف شباب تتراوح أعمارهم بين 12 و17 سنة والذين شاركوا في اللقاءات وتابعوا برنامجاً صمم خصيصاً لهم مؤلف من جلسات حول التنوع البيولوجي والتقليد الحيوي (biomimicry) وعروض أفلام ومقدمة في النقد السينمائي. وفي ختام ريف ذكرت المجموعة في حديثها أن "الأنشطة كان لها تأثير إيجابي كبير على طريقة تفكيرنا وثقافتنا ومعرفتنا". كما سلّطت لقاءات 2024 الضوء على الاعتداءات المستمرة على جنوب لبنان والإبادة الجماعية والإبادة البيئية في فلسطين من خلال محاضرة رئيسية وأفلام تناولت هذه القضايا بشكل رمزي وواقعي. كما استقبل "معمل الحرير" في القبيبات المغنية والموسيقية الفلسطينية سلوى جرادات. تميزت الأمسية الموسيقية التعاطف والتضامن والتواصل بين الجمهور. وقد أشادت المغنية بجنوب لبنان وكذلك بالمحنيين الفلسطينيين الذين تم نفيهم إلى مصر ولبنان والعراق في ثلاثينيات القرن الماضي والذين تركوا بصماتهم على المشهد الموسيقي في هذه البلدان.

نتائج مسابقة الأفلام القصيرة الدولية و الأفلام الناتجة عن مشروع التنوع البيولوجي والسينما

شاركت 8 أفلام دولية في مسابقة الأفلام القصيرة التي تنظمها لقاءات ريف سنوياً منذ عام 2019. كما استضافت ريف العرض الأول للأفلام اللبنانية الثمانية الناتجة عن برنامج "التنوع البيولوجي والسينما" الذي جمع 22 مخرجاً وبيئياً. وفيما يلي نتائج المسابقة.

#### جوائز لجنة التحكيم

ضمت لجنة التحكيم المحترفة لهذا العام سولي غربية، مديرة المنح في الصندوق العربي للثقافة والفنون، وميشيل كسرواني، مخرجة أفلام، وبيتي توتل، ممثلة وكاتبة ومخرجة، ومارك بيروتي، مهندس زراعي، وكارلوس نفاع، أستاذ جامعي ومستشار متعدد التخصصات في السياسات العامة وتطوير البنية التحتية.

- فيما يتعلق بأفلام "التنوع البيولوجي والسينما"، أعربت لجنة التحكيم عن إعجابها "بالعمل التعاوني بين المخرجين والمنتجين والبيئيين وحرصهم على إنجاز المشاريع في وقت قصير جداً وضمن ميزانية محدودة جداً". برعاية المنظمة الدولية للفرنكوفونية، ذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى فيلم "شجرة الجحيم" لرائد زينو، وقد أجمعت على أن "اختيار الشجرة الغازية هو اختيار مثالي لإظهار التوازي بين الطبيعة وسياسات الاستيطان. غزو هذه الشجرة للأنواع المستوطنة يذكرنا بالاحتلال والاستعمار. والقصة الشخصية تتكامل بشكل جيد مع القضايا العامة" وفقاً لرائد زينو: "لا يمكن الفصل بين القضايا البيئية والسياسية، فالتغيرات المناخية التي نشهدها هي نتيجة سياسات الإنسان. لقد تناول الفيلم موضوع الغزو والاحتلال ومزج بين الجانب العسكري المتمثل بالاحتلال الإسرائيلي والجانب البيئي المتمثل بغزو الشجرة للتنوع البيولوجي. كلاهما يهددان البيئة والتنوع البشري في شرق المتوسط عموماً، ومنها لبنان". كما أضافت لجنة التحكيم تنويراً خاصاً لفيلم "أفق" للمخرجين موسى شبندر وشيرين رفول بالقول: "الفيلم يحمل رسالة بيئية إيجابية، لأن التعصب في هذه الحالة قد يكون خطيراً. إن التحول الذي طرأ على الشخصية الرئيسية التي لا تخلج من ممارساتها السابقة من حيث ذبح الطيور أمر إيجابي للغاية".

- فيما يتعلق بمسابقة الأفلام الدولية القصيرة، منحت لجنة التحكيم جائزتها لفيلم "موسم" للمخرج حسين إبراهيم الذي يحاكي تجربة شخصية للعديد من الرجال في لبنان، بمن فيهم عضو لجنة التحكيم كارلوس نفاع، الذين أجبروا في طفولتهم على إثبات رجوليتهم من

خلال ممارسة صيد الطيور. وحسب المخرج "يعكس الفيلم نهاية الحرب الأهلية اللبنانية في أوائل التسعينيات التي لم تجلب ضمانة حقيقية للسلام. كان لا بد من دفن ذكريات الحرب، وكان لا بد من توجيه الغضب المتراكم إلى مكان آخر، وغالبًا ما كان ذلك يشكل الطريقة التي تربي عليها الأطفال ليكونوا أقوياء وقادرين على القتال. لا يزال جيلي يشهد آثار الحرب. وما زال الصراع على السلطة والجشع والافتتان بالأسلحة يجر بلادنا إلى أسفل. شكرًا لريف ولجنة تحكيمه على تقديرهم لعملنا. تشجعنا هذه الجائزة على مواصلة سرد هذه القصة المهمة"

وأعطي تنويه خاص للفيلم الصيني "شياوهوي ويقرته" للمخرج شين بينغ لاو لأنه "أظهر بطريقة خفية العلاقة بين الأم والابن. من وجهة نظر الطفل، رأينا صراعه الشخصي في التعامل مع الانفصال عن والديه والطبيعة والبقرة

برعاية المجلس الثقافي البريطاني، ذهبت جائزة سفراء ريف هذا العام إلى فيلم "يوم انتقام الطبيعة" للمخرجة اللبنانية كيم إلياس مجدلاني عن كيفية استعادة الطبيعة أرضها من خلال التعاقب البيئي بعد أن هجر الإنسان محطة قطار لبنانية. وأشاروا في بيانهم إلى أن هذا الفيلم "جعلهم يتعرفون بدقة شديدة على الأنواع التي تشكل جزءًا من التنوع البيولوجي في لبنان في مشهد جميل". كما تأثر الكثير من سفراء ريف بفيلم راند زينو وأعربوا عن إعجابهم بالتوازي الذي تم بين المستوطنات والاحتلال الإسرائيلي والشجرة الغازية كما أنهم عبروا عن تأثرهم بفيلم "موسم" لكونه يطرح مشكلة ثبوت الرجولية من خلال العنف في مجتمعنا والوقوف ضد الرأي الخاطئ ولو كان صادر من سلطة أبوية

وذهبت جائزة الجمهور إلى فيلم "شجرة الجحيم" تأكيدًا على القوة التأثيرية لفيلم راند زينو.

## ملخص لقاءات ريف من خلال أرقامها الرئيسية

- شارك ٣٠٠٠ شخص في لقاءات ريف 2024
  - شارك 16 شابًا وشابة في النسخة الثانية من برنامج سفراء ريف
  - تم عرض 21 فيلمًا على مدة الأيام الثلاثة
  - شارك 200 شخص في محاضرة "التنوع البيولوجي والإنساني المهدد؛ جنوب لبنان كمثال حي" رالف ضاهر مهندس معماري ومصمم عضو في الصالون الثقافي القبيات، هادي عواضه فلاح وناشط بيئي، عباس بعلبكي باحث بيئي وناشط في الجامعة الأميركية
  - شارك 270 شخصًا في 3 مشاوير في مواقع طبيعية رئيسية عكارية ركزت على النباتات والأشجار والطيور والزواحف مع خبراء التنوع البيولوجي وراوي القصص. وأقيمت إحدى هذه النزاهات تحت إشراف سفراء 2023
  - اكتشف 40 شخصًا قصص ومعالج القبيات مع مرشد محلي
  - شارك 27 شخصًا في ورشة عمل مع المصممة ريتا كوتور للتعرف على أساسيات إعادة تدوير الأقمشة والملابس المستعملة تمهيدًا لنشاط اقتصادي محتمل
  - شارك 10 أشخاص في ورشة عمل مع المهندس والناشط في مجال تحفيز الاقتصاد المحلي زياد أبي شاكر، حول البطاطا لاستكشاف كيفية تحويل هذا المكون المزروع بكثرة في عكار إلى مصدر دخل إضافي وتم ابتكار طبق جديد سمي "صفحة عكارية"
  - شارك 600 شخص في 3 عشاءات ريفية "من القلب" لتكريم تقاليد الطهي التي توارثتها النساء العكاريات
  - ضم معرض الصور الذي رعاه المعهد الفرنسي 25 صورة رمزية للأنواع المستوطنة والنظم البيئية الطبيعية في لبنان.
  - أتاح المعرض الرقمي من إنتاج مهرجان بحيرات الدولي لفن الكوميكس (LICAF) والمجلس الثقافي البريطاني - منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحت عنوان "من الحبر إلى العمل: استخدام الفن الهزلي لإنقاذ الكوكب" جمع الأموال لترميم برج مراقبة القبيات لمنع حرائق الغابات من الانتشار.
- واصلت لقاءات ريف سياستها "الخالية من النفايات" من خلال فرز وجمع جميع النفايات، والتي يتم إعادة تدويرها.